

«سلطان يطلق المرحلة الثانية من «التفسير البلاغي»



الشارقة - وام

أطلق صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مساء اليوم، المرحلة الثانية من موسوعة «التفسير البلاغي»، وموسوعة رواية قالون عن نافع، أولى موسوعات مناهج أفراد القراءات.

الصورة



جاء ذلك خلال حضور سموه الحفل السنوي لتخريج الدفعة الرابعة من القراء مجازي مجمع القرآن الكريم بالشارقة، البالغ عددهم 249 مجازاً، والذي أُقيم في قاعة المدينة الجامعية بالشارقة.

وتفضل صاحب السمو حاكم الشارقة بالتوقيع على النسخة الأولى من مجلدات المرحلة الثانية من موسوعة «التفسير البلاغي»، والتي تبلغ 16 مجلدًا، تتضمن أجزاء الربع الثاني من القرآن الكريم، ليصبح مجموع مجلدات الموسوعة في المرحلتين 25 مجلدًا، كما وقع سموه النسخة الأولى من مجلدات موسوعة رواية قالون عن نافع؛ أولى موسوعات مناهج أفراد القراءات الواقعة في 10 مجلدات، إضافة إلى المصحف الشريف وبهامشه شرح رواية قالون عن نافع المدني.

الصورة



وتعد موسوعة التفسير البلاغي فريدةً من نوعها وغير مسبوقة في المؤلفات ذات الصبغة التفسيرية البلاغية؛ إذ تُقدم تفسيراً شاملاً للقرآن الكريم، فتعرض لبيان معاني المفردات بتقديم شرح لغوي دقيق وموجز للألفاظ بالرجوع إلى أمهات المعاجم اللغوية وكتب غريب القرآن والتفاسير، وتوضح المعنى الإجمالي للآيات بألفاظ سهلة ميسورة مع الحرص على حسن نظم العبارة وقوتها وإحكام سبكها مع التوسط في الشرح، من غير إسهاب ممل ولا إيجاز مخل، مع العناية بحسن ترتيب وجودة عرض.

كما تعنى الموسوعة بإيراد مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها ومناسبة الآية لما قبلها وتجلي ما بينها من وشائج وعلاقات، وما تكتنفها من لطائف ونكات، وتسلط الضوء على الإيضاح اللغوي والبلاغي من خلال الوقوف على أثر الأساليب اللغوية في المعاني، نحو إبراز دور التنكير والتعريف عامة، ورصد المعاني التي يقدمها الوصل والفصل، وإبراز مدى ملاءمة أسلوب الإيجاز أو المساواة أو الإطناب للمعنى المراد، وتجليّة أئتلاف اللفظ مع المعنى، والحكمة من استعمال الجمع والإفراد والتثنية، والتذكير والتأنيث، ودلالات الجملة الإسمية والفعلية في الكلام، وغير ذلك من مباحث علم المعاني البديعة التي هي من أهم وسائل كشف جماليات النص القرآني وإحكام رصف آياته.

الصورة



وتعنى الموسوعة بالوقوف عند أنواع المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية التي تكسو النص القرآني، فمن ذلك تناسب الفواصل، وجمال الطباق، وتشابه الأطراف، وروعة أسلوب الترتيب المعاني وغير ذلك مما يحفل به النسيج اللفظي للقرآن الكريم.

كما تبرز الموسوعة الفروق الدلالية بين الألفاظ القرآنية، وتعرج على المتشابه اللفظي ذاكراً ما فيه من توجيهات ومناسبات، وتشير إلى هدايات الآيات وما تكتنزه بلاغتها من رسائل وإشارات، ولقد ارتكزت الموسوعة على أمهات المصادر التفسيرية واللغوية البلاغية.

الصورة



وتمتاز موسوعة مناهج أفراد القراءات بالحرص الشامل، والتدقيق الكامل، لكل كبيرة وصغيرة تخص الرواية القرآنية،

فقد تناولت الكلمات الفرشية، وحصرها، وشواهدا، وتوجيهها، والتنبيهات الأدائية عليها، كما تناولت حصر الأصول من مدود، وميمات جمع، وغيرها، مهما تكررت؛ تذكيراً وتسهيلاً على الطالب، مع ذكر الشواهد والتوجيه والتنبيهات الأدائية عليها، كما ازدانت الموسوعة وانفردت بذكر الرسم العثماني والضبط القرآني للكلمات القرآنية اتفاقاً واختلافاً، وهي تسهل على المقرئين عناء البحث في أمهات كتب الوقف والابتداء، بذكر كل وَقْفٍ جائزٍ، نبه عليه عالم من العلماء

الصورة



ولم تغفل موسوعة مناهج أفراد القراءات ذكر الفواصل القرآنية للرواية؛ نظراً لقلّة مَنْ يتعرض لهذا الفن من المقرئين، فذكرت الشواهد والتوجيه لكل فاصلة مختلف فيها. وكانت خاتمة عقد مميزات هذه الموسوعة باب اللطائف الإقرائية، وهو عصارة فكر السادة المقرئين وخبراتهم على مدار سنين طويلة من الإقراء ونشر القرآن برواياته

وتحوي الموسوعة ذكر جميع مذاهب المدارس الإقرائية دون ترجيح لتترك المجال مفتوحاً أمام المقرئ وتلميذه في الاختيار، بهدف أن تكون الموسوعة صالحة للأمة جميعاً دون إقصاء لمدرسة إقرائية

كما امتازت الموسوعة بإصدار مصحف خاص بكل رواية، فيه خلاصة ما ذكر في الموسوعة؛ مرسومًا ومضبوطًا بما (QR code) يوافق الرواية القرآنية، مرفق بتسجيل صوتي لخلافات الرواية بكل أوجهها، بواسطة رمز استجابة سريعة حفاظاً على النقل الصوتي الصحيح لكلمات القرآن الكريم، قام به مشايخ تميزوا بجمال التلاوة، مع الإتقان والتحقيق والتدقيق

الصورة



وكان الحفل قد استُهل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، عقب ذلك منح المُقرئ عثمان حسن يوسف، طالبه، حاج مراد محمّدوف، من طلبة مجمع القرآن الكريم بالشارقة إجازة قرآنية، وبالإجازة التي حصل عليها من المجمع أجاز محمّدوف، طالبه، محمد بشير، من روسيا الاتحادية، في مشهد يحكي ثمرة الثمرة، وتتابع الختمات والإجازة وانتشارها، وهو ما يجسد رسالة المجمع في ترسيخ ونقل الهوية العربية والإسلامية إلى دول العالم كافة

وألقى الدكتور خليفة مصبح الطنجي، رئيس مجمع القرآن الكريم بالشارقة، كلمةً تقدم فيها بالشكر الجليل وعظيم الامتنان إلى صاحب السمو حاكم الشارقة، على دعم سموه اللامحدود لخدمة القرآن الكريم وأهله عمومًا، ولمجمع القرآن الكريم ومشروعاته العلمية والبحثية خصوصاً، حتى أصبح منارة علمية تخصصية عالمية

وقال الطنجي: «حقّق مجمع القرآن الكريم إنجازات نوعية، بتغطية مقراء الشارقة الإلكترونية العالمية 170 دولة حول العالم، وبلغ عدد الختمات 1246 ختمة حتى نهاية 2023، بين أفراد القراءات وجمعها، تلقاها الخريجون على يد نخبة من المُقرئين الأكفاء، وبلغ عدد الطلبة المستفيدين من برامج المجمع 768 طالباً، ووصل إجمالي الإجازات القرآنية» للطلبة الذين اجتازوا اختبار الحصول على السند 1210 إجازات

الصورة



وأضاف: «نحتفل اليوم بتخريج الدفعة الرابعة، من المُجازين البالغ عددهم 249 مجازاً قدموا من مختلف قارات العالم، «فهنيئاً لهم هذه المكانة الرفيعة، والاصطفاء الرباني

وحول الدراسات والأبحاث العلمية التي ينفذها المجمع، قال الطنيجي: «يُولي المجمع اهتماماً كبيراً للدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه؛ إذ أصدر المرحلة الثانية من موسوعة التفسير البلاغي التي اعتنت ببلاغة القرآن الكريم على وجه التفصيل، بمنهجية فريدة، تُوظف الأغراض البلاغية لخدمة النص القرآني، واستكثت فيها 40 عالماً، وتم الانتهاء من 14 جزءاً قرآنياً بواقع 25 مجلداً إجمالاً، حتى مارس 2024، وبلغ عدد العناوين البلاغية فيها أكثر من 56 ألف عنوان بلاغي، ليصل مجموع المجلدات المتوقعة بنهاية المشروع إلى 50 مجلداً، إضافة إلى مشروع مناهج أفراد القراءات الذي يتميز بالشمول، وبالتفصيل الوافي لعلم القراءات بجميع فروعها وعلومها، لتصل إلى نحو 150 مجلداً؛ حيث تم الانتهاء من موسوعة رواية قالون عن نافع، التي تحتوي على 10 مجلدات، إضافة إلى مصحف شرح الرواية، ومصحف قالون عن نافع بالضبط المشرقي مفرداً، وهو أول إصدارات مناهج أفراد القراءات؛ حيث «استكثت به 27 عالماً

الصورة



وأوضح رئيس مجمع القرآن الكريم أن المجمع رسخ مكانته العلمية والثقافية، عبر تعزيز القيم العربية والإسلامية، مسجلاً حضوراً لافتاً، في زيارات الوفود الرسمية الإقليمية والعالمية التي تجاوزت 5457 زيارة لكبار الشخصيات والمختصين في القرآن الكريم وعلومه، وأصبح وجهة علمية لطلبة المدارس والجامعات، مستكملاً دور الشارقة في بناء الإنسان، ما جعلها قبلة لطلبة العلم من مختلف دول العالم، مؤكداً أن هذه الجهود المباركة، لم تكن لترى النور، لولا توفيق الله تعالى، ثم الدعم اللامحدود، والرعاية الكريمة من صاحب السمو حاكم الشارقة، ومتابعته المباشرة والحيثية

وتفضل صاحب السمو حاكم الشارقة، بالتقاط الصور التذكارية مع العلماء أعضاء لجنة التحكيم والمراجعة

وفي نهاية الحفل، تسلم طلبة الدفعة الرابعة من خريجي المجمع، الإجازات القرآنية بالسند المتصل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم

الصورة



حضر الحفل بجانب صاحب السمو حاكم الشارقة كل من الشيخ سالم بن عبدالرحمن القاسمي، رئيس مكتب سمو الحاكم، وعبدالرحمن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع، وعبدالله محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة، والدكتورة خولة الملا، رئيسة هيئة شؤون الأسرة، وجمال الطريفي، رئيس الجامعة القاسمية، ومحمد عبيد الزعابي، رئيس دائرة التشريعات والضيافة، وعبدالله بن يعرف السبوسي، رئيس دائرة الشؤون الإسلامية، وعدد من كبار المسؤولين وأصحاب الفضيلة والقراء

